قوة العراق وامن الولايات المتحدة

في الشرق الاوسط

١٩٩٠

مركز الدراسات الاستراتيجية

كلية حرب الجيش الامريكي

ثكنة كارلزلي ، بنسلفانيا

كلمة المترجم

الصفحات الاتية هي ترجمة لمقدمة التقرير الذي اعده مجموعة من الخبراء والاستشاريين الامريكان وهم كل من (ستيفن بيلتييه و دوغلاس جونسون، وليف روزنبيرغ) العاملين مع كلية الحرب الامريكية في معسكر كارلسري والذي كان بعنوان

(Iraqi Power And U.S. Security In The Middle East)

وقد ازيلت صفة السرية عن التقرير مؤخرا واصبح في متناول الجميع. وحيث انه قد تناول موضوع الحرب العراقية الايرانية لاعوام ١٩٨٠-١٩٨٩ من وجهة النظر الامريكية ، فقد اصبح الاطلاع عليه لمن يود الاطلاع على او دراسة التاريخ المجيد لجيشنا العراقي الباسل امرا ضروريا ، لاسيما وان الدراسة/ التقرير تشيد بالقدرات والامكانات العسكرية العراقية والتي تمكنت من تحقيق النصر على ايران فاستحقت اعجاب الاعداء قبل الاصدقاء، وهذه خير شهادة تقدم لجيشنا الباسل الذي قام بريمر وزمرته بحله مرتكبا بذلك جريمة كبرى بحق العراق وشعبه ، ومزيلا بذلك اخطر تهديد استراتيجي نحو اسرائيل كما هو واضح . علاوة على ان حل هذا الجيش العظيم افقد العرب قوة رادعة قوية ومرتكزا استراتيجيا في صراعهم مع الاعداء ايهم كانوا ، واخيرا حقق لايران الثأر الذي اشار اليه كتاب التقرير من هزيمتهم المنكرة والمهينة التي اصيبوا بها منتصف عام ١٩٨٨، وبذلك تحقق لها ما ارادت، ليس بجهودها ، وانما نتيجة لتصرفات واخطاء العراق، وللحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق هي وحليفاتها ، وكانت حربا بالوكالة بحق ، بالوكالة عن ايران واسرائيل .

ارتأيت ان اترجم هذه الخلاصة واقدمها لاخواني لتسهيل اطلاعهم عليها وعلى مآثر جيشنا البطل . رحم الله شهدائنا الابرار، ورحم الله جيشنا الباسل. آملين ان ينهض العراق من

كبوته وان يتمكن من اعادة تكوين جيش قوي محترف ينهل من التاريخ والتقاليد العريقة لجيشه الاصيل الباسل الصنديد. انه سميع الدعاء

علاء الدين حسين مكي

حزيران / ٢٠١٣

مقدمة

يلقي هذا التقرير نظرة فاحصة على الحملات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية ، ويبين كيف تمكن العراقيون من تحويل مجرى الحرب لصالحهم والحقو بالايرانيين هزيمة ماحقة. ونتيجة لهذا الانتصار، احتل العراق مركز الصدارة في الشرق الاوسط كأحسن واقوى قوة عربية عسكرية . ويذهب معدّو التقرير الى شرح كيف ان ظهور العراق كقوة عسكرية معتبرة قد أثر على موازين القوة في المنطقة . ولاسيما عند مناقشة الوضع المتأزم بين العراق الجديد القوي، وبين اسرائيل . وينهون تقريرهم بتقديم مقترحات الى صناع السياسة الامريكية والقادة العسكريون في كيفية التعامل مع العراق .

هذا ان التقرير دليل مفيد، ليس فقط للمختصين بامور الشرق الاوسط فحسب، بل لاي ضابط يهتم بدراسة فن العمليات وعلاقة العسكريين بصنع السياسات المدنية.

توقيع

العقيد

كارل روبنسون

الجيش الامريكي

مدير مؤسسة الدراسات الاستراتيجية

٥/ حزيران / ١٩٩٠

خلاصة

هذا التقرير هو دراسة عن الهزيمة الماحقة التي الحقها العراق بايران في حرب السنوات الثمانية، وتاثيراتها على سياسة ونهج الولايات المتحدة الامريكية المستقبلية في الشرق الاوسط. يستنتج التقرير ان انجاز العراق باجبار ايران على القبول بوقف اطلاق النار يمثل انتصاراً حقيقياً. وقد تم تحقيق النصر لان العراقيين قاموا لوحدهم بالتخطيط، والتنفيذ الناجح، لعمليات عسكرية واسعة النطاق، وبقطعات كبيرة العدد[١]، وتعاملوا مع الموارد المتوفرة لهم بذكاء وفطنة. ولا يمكن تأييد الادعاءات ان النصر قد نتج عن الاستخدام الواسع للاسلحة الكيميائية [٢].

كان انهيار المعنويات الايرانية من الامور التي سهلت الانتصار العراقي ، على ان هذا الانهيار بالمعنويات الايرانية لم يكن امراً تصادفياً او طارئاً. اذ ان نجاح العراق في تطوير وصناعة الصواريخ بعيدة المدى قد مهد الطريق للعراق للقيام بالقصف الاستراتيجي للعاصمة الايرانية، والذي بدوره ادى الى انهيار المعنويات.

يستنتج التقرير بان القيادة العراقية انذاك تتمتع باسناد جماهيري واسع ، وهذا يتناقض مع التصور العام عن الموضوع في الغرب. ويستند الكتاب في استنتاجهم هذا الى حقيقة تمكن حزب البعث من اصدار اوامر بالتعبئة العامة (النفير العام) في فترة من احلك فترات الحرب، واستجابة السكان والجماهير الواسعة لهذه الاوامر، وهذا ما يشير الى شرعية النظام ويؤكدها.

وفي المجال العسكري الاختصاصي الذي يتناول العمليات العسكرية، يستنتج التقرير الى ان الجيش العراقي يمتلك كادراً من الضباط المهنيين الكفاة الحقيقيين. وهؤلاء لديهم القدرة والامكانية الواسعة على مجاراة اخر التطورات التقنية والاختراعات في الاسلحة

[١] في المراحل الاخيرة للحرب ، تمكنت القيادة العسكرية العراقية ممثلة برئاسة اركان الجيش والدوائر التابعة لها من تحريك والمناورة ب واستخدام ٢٤٥ لواء من مختلف الصنوف بنفس الوقت ضمن عمليات مشتركة مع القوة الجوية وطيران الجيش، وهذا مما اذهل الاعداء قبل الاصدقاء، لانه دليل على نضج القوات العراقية المسلحة الباسلة وامكاناتها المتنامية والاستفادة من خبراتها التي استحصلتها نتيجة الحرب الطويلة مع ايران ونتيجة لاخلاص ووطنية كل منتسبي القوات المسلحة بكل صنوفها وفروع قواتها المسلحة.

[٢] هذا اعتراف واضح من معدّي التقرير .

ومنظوماتها. كما ان الضباط العراقيين يفهمون جيدا اساليب العمليات العسكرية الموحدة للصنوف وافرع القوات المسلحة المشتركة Combined arms operations بما في ذلك الاسلحة الكيميائية وهم ملتزمين باجراءها . كما ان الجنود العراقيين، وبسبب مستوى ثقافتهم العالي يمكنهم تنفيذ مثل هذه العمليات .

يعتقد معدّو التقرير بان مستقبل الجيش العراقي سوف يعتمد على اداء الاقتصاد العراقي[١]. فالعراق هو بلد غني يمتلك احتياطات هائلة من النفط، مع قوة عاملة عالية التدريب والاعداد، وشعب متفاهم يمكن التعامل معه. وبالرغم من ذلك فان العراق قد اضطر الى الاستدانة الواسعة اثناء سنوات الحرب، من اجل الحاق الهزيمة بايران. ويتوجب على العراق الان تسديد ديونه، و تحاول الحكومة العراقية جاهدة التوصل الى اتفاقات مع دائنيها[٢]. لذا ففي المستقبل المنظور سيكون العراق مشغولاً تماماً بتسديد ديونه؛ وسوف لن يمتلك الارادة او الموارد للدخول بحرب جديدة [٣]. بالاضافة لذلك، وعلى الرغم من ان النظام يدعي بانه سوف ينشئ صناعة وطنية للاسلحة (التصنيع العسكري) لكن معدّو التقرير لايعتقدون ان العراق يمتلك ما يكفي من الموارد لهذا الغرض في الوقت الحاضر.

ينظر القادة العراقيون الى بلدهم على انه بلد محاصر من قبل الاعداء. فإلى الشرق توجد ايران، التي سوف تحاول، من دون اي شك، الاخذ بثأرها لهذه الهزيمة المهينة. الا ان هذا سيستغرق وقتاً، لأن طهران في الوقت الحاضر، في وضع عسكري واهن جداُ (منبطح بحسب تعبير معدو التقرير prostrate) . وسوف يتعين على العراقيين مراقبة جبهتم الشرقية عن كثب، ولكن في المدى القريب والمتوسط يبدو انهم آمنون من هذا الاتجاه .

والى الشمال الغربي من العراق هناك سوريا ، والتي هي بوضع مشابه لايران ، فهي لاتمثل تهديداً مهما للعراق ، بسبب التزاماتها في لبنان والتي تمنعها في الوضع الحاضر ان

---

[١] ربما كان هذا هو السبب فيما حدث من تآمر على العراق من الناحية الاقتصادية حال انتهاء الحرب وانقاص سعر النفط وبالتالي اضطرار العراق الى القيام بما قام به من غزو للكويت عام ١٩٩٠ كما هو معلوم ، ومقولة الرئيس صدام حسين رحمه الله المشهورة (قطع الاعناق ولا قطع الارزاق). . المترجم

[٢] كتب هذا التقرير عام ١٩٩٠ . راجع ايضا ما جاء في الهامش ١ اعلاه . المترجم .

[٣] يعكس هذا التفكير الرغبات الاسرائيلية ، ويوضح اسباب دفع العراق للدخول بحرب مع الكويت كما هو معروف . المترجم

تشكل تهديداً لاية جهة. ومع ذلك فان السوريين والعراقيين هم اعداء عنيدين، وهذا ايضا ما يمنع العراقيين من القاء سلاحهم او تقليل استعداداتهم.

ان التهديد الحقيقي كما يتصوره البعثيون هو اسرائيل، ولقد اعجب الاسرائيليون بالنصر العراقي الذي لم يكونوا يتوقعوه. علاوة على ان انتاج العراق للصواريخ بعيدة المدى قد أخل نوعما بتوازن القوة، وقلل من تفوق اسرائيل في هذا النوع من الاسلحة . ومما لاشك فيه ان تحاول تل ابيب ادامة تفوقها على العراق من خلال تطوير اسلحة احدث واكثر فتكاً، بل ان من المحتمل ان تلجأ اسرائيل الى تخريب محاولات العراق للتعادل التقني معها من خلال محاولة تدمير مواقع الصواريخ العراقية ومراكز البحوث المتعلقة بها. ويستنتج التقرير ان اية محاولة اسرائيلية لشن هجوم استباقي على العراق سيكون مقامرة خطرة جداً، ويمكن ان تنتشر وتتطور الى حرب رئيسية قد تؤدي الى الاضرار بمصالح الولايات المتحدة الامريكية.

ونظرا لهذه الدرجة العالية من التوتر، فعلى واشنطن ان تقرر ما اذا كانت سياستها الحالية نحو العراق سياسة حكيمة. وبالتاكيد فان هذه السياسة يجب ان تأخذ بالاعتبار تطمين مخاوف اسرائيل، لكنها قد تؤدي الى ردود فعل مريرة من قبل بغداد. ان حدوث نزاع جوهري بين البلدين قد يؤثر على امن الولايات المتحدة في الخليج ، وهذا – على ضوء تزايد شحة التجهيزات النفطية في اعوام التسعينيات – قد يشكل صعوبات مهمة للجمهور الامريكي .

كما يقترح التقرير ان تولي الولايات المتحدة الامريكية اهتماما اكبر للتحركات السوفياتية في منطقة الخليج. و يشير الى ان بعض تحركات موسكو الاخيرة، كانت تحركات بارعة حقاً. وهي ، اي موسكو، لها علاقات جيدة مع كل اقطار الخليج، على عكس واشنطن.

ينتهي التقرير بتقديم عدة مقترحات موجهة لصناع السياسة الامريكية، والقادة العسكريين الامريكان. تركز هذه المقترحات على اهمية الحفاظ على الاستقرار في الخليج،

وتؤكد على ان ذلك ينبغي ان يكون الغاية الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة هناك. وتماشيا مع ذلك فاننا (معدّو التقرير) نرى انه من الضروري ان تحسن الولايات المتحدة علاقاتها بالعراق، اقوى دولة في منطقة الخليج.

وفي الميدان العسكري، فمن الضروري جدا ان نقوم باعادة تقدير استراتيجيتنا الشرق اوسطية. فبحسب تقديرنا ، هناك احتمال كبير لحدوث نزاع عسكري رئيسي في المنطقة، والذي سيكون من شبه المؤكد تدخل الولايات المتحدة فيه لاستعادة الاستقرار، خاصة في حالة انقطاع تدفق النفط الى الغرب. وعلينا ان نسأل انفسنا، ما اذا كنا مستعدين لمثل هذه الاعمال – وبراينا نحن غير مستعدين الان[1]. لقد تغير نمط الحرب في الشرق الاوسط تغيرا جوهريا دراماتيكياً، والذي يعني اننا اذا ما اردنا ان نقوم بالمهمة بكفاءة علينا ان نعيد ترتيب وانفتاح قواتنا، وان نعيد تدريبها، وتسليحها.

[1] يقصد بذلك رأي معدّو التقرير

IRAQI POWER AND U.S. SECURITY IN THE MIDDLE EAST

AD-A222 452

DTIC
ELECTE
JUN 0 5 1990
S D
D

Stephen C. Pelletiere
Douglas V. Johnson II
Leif R. Rosenberger

DISTRIBUTION STATEMENT A
Approved for public release;
Distribution Unlimited

Strategic Studies Institute
U.S. Army War College

90 06 04 095

UNCLASSIFIED

SECURITY CLASSIFICATION OF THIS PAGE (When Data Entered)

REPORT DOCUMENTATION PAGE		READ INSTRUCTIONS BEFORE COMPLETING FORM
1. REPORT NUMBER ACN 89008	2. GOVT ACCESSION NO.	3. RECIPIENT'S CATALOG NUMBER
4. TITLE (and Subtitle) Iraqi Power and U.S. Security in the Middle E		5. TYPE OF REPORT & PERIOD COVERED Final Report 6. PERFORMING ORG. REPORT NUMBER
7. AUTHOR(s) Dr. Stephen C. Pelletiere Lieutenant Colonel Douglas V. Johnson II Dr. Leif R. Rosenberger		8. CONTRACT OR GRANT NUMBER(s)
9. PERFORMING ORGANIZATION NAME AND ADDRESS Strategic Studies Institute U.S. Army War College Carlisle Barracks, PA 17013-5050		10. PROGRAM ELEMENT, PROJECT, TASK AREA & WORK UNIT NUMBERS
11. CONTROLLING OFFICE NAME AND ADDRESS Strategic Studies Institute U.S. Army College Carlisle Barracks, PA 17013-5050		12. REPORT DATE 30 May 1990 13. NUMBER OF PAGES 106
14. MONITORING AGENCY NAME & ADDRESS (if different from Controlling Office)		15. SECURITY CLASS. (of this report) UNCLASSIFIED 15a. DECLASSIFICATION/DOWNGRADING SCHEDULE

16. DISTRIBUTION STATEMENT (of this Report)

Approved for public release; distribution unlimited.

17. DISTRIBUTION STATEMENT (of the abstract entered in Block 20, if different from Report)

18. SUPPLEMENTARY NOTES

19. KEY WORDS (Continue on reverse side if necessary and identify by block number)

Iraq, Iran, Iran-Iraq War, Middle East. (EG)

20. ABSTRACT (Continue on reverse side if necessary and identify by block number)

This study is an examination of the Iraqi defeat of Iran in the 8-year-long Iran-Iraq War and the implications of that outcome on future U.S. Middle East Policy. It concludes that Iraq's achievement in forcing Iran to accept a truce represents an authentic victory attained because the Iraqis planned for and successfully executed complicated, large-scale military operations and shrewdly managed their resources. Iraq appears to have become a formidable military power.

DD FORM 1 JAN 73 1473 EDITION OF 1 NOV 65 IS OBSOLETE

UNCLASSIFIED

SECURITY CLASSIFICATION OF THIS PAGE (When Data Entered)

Iraqi Power and U.S. Security in the Middle East

Stephen C. Pelletiere
Douglas V. Johnson II
Leif R. Rosenberger

1990

Strategic Studies Institute
U.S. Army War College
Carlisle Barracks, Pennsylvania 17013-5050

FOREWORD

The authors of this report look at the last campaign of the Iran-Iraq War and show how the Iraqis were able to turn that war around, inflicting a crushing defeat on the Iranians. As a result of their victory the Iraqis were able to set themselves up as the pre-eminent Arab military power in the Middle East. The authors go on to explain how the emergence of Iraq as a formidable power has affected the balance of power in the region, particularly addressing the tense relations between the newly powerful Iraq and Israel. They conclude with recommendations for U.S. policy makers and military commanders for dealing with Iraq.

This report should be a useful guide not only for specialists in the Middle East but also for any officer interested in the operational art and the relation of the military to civilian policy making.

KARL W. ROBINSON
Colonel, U.S. Army
Director, Strategic Studies Institute

SUMMARY

This report is an examination of the Iraqi defeat of Iran in the 8-year-long Iran-Iraq war and the implications of that outcome on future U.S. Middle East policy. It concludes that Iraq's achievement in forcing Iran to accept a truce represents an authentic victory. The victory was attained because the Iraqis planned for and successfully executed complicated, large scale military operations and shrewdly managed their resources. Claims that they won simply by using massive amounts of chemical weapons cannot be substantiated.

Iraq's success was facilitated by the collapse of Iranian civilian morale. The collapse, however, was not entirely fortuitous. Iraq's breakthrough in developing long-range missiles opened the way to strategic bombardment of the Iranian capital, which in turn produced the collapse.

The report further concludes that—contrary to general belief--Iraq's rulers enjoy significant popular support. The authors base this conclusion on the Ba'thists' ability to order a general call-up during what was perhaps the darkest period of the war. The willingness of the population to comply with the regime's order in effect confirmed its legitimacy.

In the specific sphere of military operations, the study concludes that a cadre of genuinely competent professional officers exists within the Iraqi military. This group is fully capable of keeping pace with the latest innovations in weapons technology. The officer corps understands and is committed to the conduct of combined arms operations to include the integration of chemical weapons. It commands soldiers who, because of their relatively high education level, are able to carry out such operations.

The authors believe that the future of the Iraqi military will be conditioned by the performance of the economy. Iraq is a

potentially wealthy country with huge reserves of oil, a highly trained work force, and a manageable population. Nonetheless, it went deeply into debt to defeat Iran. Its debts must now be paid, and the regime is striving with all its energies to reach accommodation with its creditors. For the foreseeable future, debt repayment will fully occupy the regime; it will have neither the will, nor the resources to go to war. In addition, although the regime claims that it is in the process of developing a national arms industry, the authors do not believe that it has the resources for this at present.

Iraq's leaders see their country as beleaguered. On one side is Iran, which almost certainly will seek revenge for its humiliating defeat. This will take time, however; at present Tehran is militarily prostrate. The Ba'thists will need to keep a close watch on the Eastern Front, but in the near to midterm they seem secure from that quarter.

To the north is Syria, which, like Iran, does not pose a serious immediate threat. Because of their Lebanon involvement the Syrians are currently too preoccupied to threaten anyone. Still, the Syrians and Iraqis are implacable foes, and here, too, the Iraqis dare not totally let down their guard.

The real threat, as the Ba'thists perceive it, is Israel. The Israelis have been impressed with Iraq's victory, which they did not anticipate. Moreover, the development of long-range missiles by Baghdad somewhat offsets Israel's previous advantage in these weapons. There is no doubt that Tel Aviv will try to maintain superiority over Iraq by developing newer, more lethal arms, and there is even the possibility that it will seek to wreck Iraq's bid for technological parity by destroying Iraqi missile sites and research facilities. The report concludes that any such pre-emptive attack on Iraq by Israel would be a most dangerous gambit, and could precipitate a major war in which U.S. interests would be jeopardized.

Given this high degree of tension, Washington needs to decide whether its present policy towards Iraq is well judged.

The policy certainly renders comfort to the Israelis, but it could provoke bitter consequences from Baghdad. A divisive quarrel between the two countries could impinge on U.S. security in the Persian Gulf, and that—given the growing scarcity of oil in the 1990s—could impose serious hardship on the American public.

The report also suggests that the United States needs to give more attention to Soviet moves in the Gulf. Some of Moscow's recent maneuvers have been quite adroit. Unlike Washington, Moscow is now on fairly good terms with every one of the Gulf states.

The report concludes with several recommendations addressed to U.S. policy makers and to military leaders. It reemphasizes the importance of preserving stability in the Persian Gulf, and asserts that this is—and rightly should be—the main aim of U.S. Middle East policy. In line with this we see it as essential that the United States improve relations with Iraq, the most powerful state in the Gulf.

In the military sphere, it is urgent that we reassess our Middle East strategy. There is, we conclude, the possibility of a major military blowup, in which case the United States would almost certainly have to intervene to restore stability, particularly if there is a cutoff of oil to the West. We should ask ourselves whether we are prepared for such action—in our view we are not. The style of warfare in the Middle East has changed, radically, which means that, to perform competently, our forces must be reconfigured, retrained and reequipped.